

المبادئ التربوية في القرآن الكريم

Educational Principles in the Holy Qur'an

المشرف الدكتور محمد علي تجري

أستاذ علوم القرآن والحديث جامعة قم

ma.tajari@yahoo.com

الأستاذ المساعد الدكتور محمد رضا عزتي

أستاذ علوم القرآن والحديث جامعة قم

طالب الدكتوراه حقي سامي عبد الأمير عواد البديري

جامعة قم / كلية المعارف الإسلامية قسم العلوم والحديث

gwe97289@gmail.com

Supervisor: Dr. Mohammad Ali Tajari

Professor of Qur'anic and Hadith Studies, University of Qom

Email: ma.tajari@yahoo.com

Assistant Professor Dr. Mohammad Reza Ezzati

Professor of Qur'anic and Hadith Studies, University of Qom

Haqi Sami Abdul-Amir Awwad Al-Budairi

PhD Candidate

University of Qom, Faculty of Islamic Studies, Department of Qur'anic and
Hadith Studies

gwe97289@gmail.com

المستخلص

يتناول هذا البحث موضوع المبادئ التربوية في القرآن الكريم، باعتبارها من أهم المسائل المتعلقة ببناء الإنسان وإصلاحه وتنميته نحو الأفضل. وقد جاء القرآن الكريم ليكون كتاب هداية وتزكية وتعليم، وهذه العمليات من صميم العملية التربوية. يهدف البحث إلى تسليط الضوء على منهج القرآن الكريم في تربية الإنسان اعتماداً على الآيات القرآنية والمصادر الأصلية، مع الإشارة إلى أهم المبادئ التربوية الواردة فيه، وهي: التربية الإيمانية، والتربية الأخلاقية، والتربية الاجتماعية. وقد بين البحث أن التربية الإيمانية تقوم على غرس العقيدة الصحيحة في نفس الفرد وتعميقها في حياته، مما يؤدي إلى بناء شخصية إسلامية متوازنة ومتكاملة، وأن التربية الأخلاقية تهدف إلى تنمية الصفات الحميدة والفضائل الأخلاقية وتوجيه الأفراد نحو التمييز بين الخير والشر. كما أظهر البحث أن التربية الاجتماعية في القرآن الكريم تسعى إلى بناء مجتمع قوي ومتماسك من خلال التركيز على الأخلاق الحميدة وحقوق الجماعات والأفراد والعدالة الاجتماعية. وخلص البحث إلى أن منهج القرآن الكريم في التربية يرتكز على تربية الإيمان بالله تعالى كنقطة انطلاق لكل المفاهيم التربوية، وأن الحاجة ملحة إلى بناء منهج تربوي متكامل مبني على الالتزام بمبادئ الإسلام لإنقاذ الأبناء والمجتمع من الضياع والتخلف. الكلمات المفتاحية: التربية القرآنية، التربية الإيمانية، التربية الأخلاقية، التربية الاجتماعية، بناء الشخصية.

Abstract

This research addresses the subject of educational principles in the Holy Quran, as one of the most important issues related to building, reforming, and developing the human being towards what is best. The Holy Quran came to be a book of guidance, purification, and education, and these processes are at the core of the educational process. The research aims to shed light on the Holy Quran's approach to educating the human being based on Quranic verses and authentic sources, with reference to the most important educational principles contained therein, namely: faith education, moral education, and social education. The research demonstrated that faith education is based on instilling sound belief in the individual's soul and deepening it in his life, which leads to building a balanced and integrated Islamic personality, and that moral education aims to develop praiseworthy qualities and moral virtues and guide individuals towards distinguishing between good and evil. The research also showed that social education in the Holy Quran seeks to build a strong and cohesive society by focusing on good morals, the rights of groups and individuals, and social justice. The research concluded that the Holy Quran's approach to education is based on fostering faith in God Almighty as the starting point for all educational concepts, and that there is an urgent need to build an integrated educational approach based on adherence to the principles of Islam to save children and society from loss and backwardness.

Keywords: Quranic education, faith education, moral education, social education, personality building.

المقدمة

إن المبادئ التربوية تعتبر من المسائل ذات الأهمية الكبيرة المتعلقة بالإنسان وتتميته وإصلاحه نحو الأفضل والأصوب، ومنذ فجر التاريخ اهتم بها كثير من الفلاسفة والتشريعات السماوية والوضعية، والقرآن الكريم أنزله سبحانه وتعالى لتزكية الناس وتعليمهم، وعملينا التزكية والتعليم من المسائل التربوية المحورية، وهنا نريد أن نسلط الضوء في هذا البحث على منهج القرآن الكريم في تربية الإنسان اعتماداً على الآيات القرآنية والمصادر الأصلية لبيان عناية القرآن بالتربية ومبادئها. وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: "واعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى، أو نقصان في عمى".^١ ففي هذا البحث حيث أنه لا يحتوي جميع المبادئ التربوية في القرآن الكريم وليس بإمكان الباحث أن يتطرق إلى جميع المبادئ القرآنية في بحث بهذا الحجم، ولكن نشير هنا إلى أهم المبادئ الواردة في القرآن الكريم، وهما الإيمان والتوحيد ومبدئ العلم والتعليم.

التربية لغة

والتربية مصدر (رَبَّ) والرب في الأصل التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحلاً إلى حد التمام، يقال رَبَّه، ورباه وربَّته، والرب وهو الذي يرب العلم كالحكيم، ومعناه يرب نفسه بالعلم.^٢ يقول سبحانه وتعالى [سورة الاسراء الآية ٢٤]:^٣، والتربية التنمية.^٤ والرب في الأصل مصدر بمعنى التربية: وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، وقيل: هو نعت من رَبَّه يربه فهو رب، ثم سمي به المالك لأنه يحفظ ما يملكه ويربّه.^٥ والرب هو المالك المتصرف، ويطلق في اللغة على السيد وعلى المتصرف للإصلاح والتربية، والتصرف للإصلاح والتربية يشمل العالمين أي جميع الخلق لم يخلق الكون ثم يتركه هملاً. إنما يتصرف فيه بالإصلاح ويرعاه - ويربّه.^٦ والتربية: وهي إنشاء الشيء حالاً فحلاً إلى حد التمام. شيئاً فشيئاً: على سبيل التدرج، وأن ما يصعب تحقيقه اليوم، يمكن أن يتحقق غداً.

التربية في الاصطلاح

إن المفهوم العام للتربية الذي كان سائداً قديماً ينحصر في كونها وسيلة لتحصيل المعرفة، ولكن علماء التربية، اليوم، أضافوا تحديدات جديدة إلى هذا المفهوم، فاعتبروا التربية طريقة لإعداد المرء إعداداً صحيحاً وصالحاً ومتميزاً بسلوكه الفكري والإنساني، وبقدرته على الوصول إلى مصادر المعرفة، وتوظيفها في حل مشاكله ومشاكل مجتمعه.

إن هدف التربية الأساسي لم يعد محصوراً في بناء مجتمعات بشرية متجانسة في الأفكار والآمال والطموحات، وإنما بات يهتم بصورة خاصة، في بناء شخصية الإنسان بناءً متيناً قائماً على أفكار بناءة، وعلى قيم إنسانية وخلقية متماسكة، وعلى أهداف تسعى لتعميق جذور العلاقات البشرية في كل مكان وزمان على وجه الكرة الأرضية، وذلك بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة بظهور العولمة.^٧

أما علماء التربية المحدثون فيرون أن التربية: هي تلك العملية التي عن طريقها تتم تنمية جوانب الشخصية الإنسانية في مستوياتها المختلفة، مستوى الوعي والادراك المعرفي، والمستوى العاطفي والوجداني الذي يشتمل على الميول والاتجاهات والقيم، والمستوى الحركي والنزوع والمهارة الذي يتصل بالمهارات العلمية المختلفة التي تعتمد بالدرجة الأولى على حركة البدن.^٨

فالتربية في الإسلام منهج متكامل يعنى بالجسم والروح والعقل . ومن أجل تكامل النظرة الإسلامية إلى الحياة والوجود والمجتمع، جمعت التربية الإسلامية بين تأديب النفس وتصفية الروح وتنقيف العقل وتقوية الجسم، فهي تعني بالتربية الخلقية والصحية والعقلية دون إعلاء لأي منها على حساب الآخر . ولذلك ينشأ المسلم سوياً قويا الصلة بالله، محققاً لرسالته في الحياة^٨.

ونستنبط من هذه الأصول اللغوية والاصطلاحية أن التربية من عناصر هي المحافظة على فطرة الناشئ ورعايته، وتنمية مواهبه واستعداداته كلها، وهي كثيرة ومتنوعة، وتوجيه هذه الفطرة وهذه المواهب كلها نحو صلاحها وكمالها اللائق بها، والتدرج والمنهجية في هذه العملية حالاً فحالاً^٩.

المطلب الأول: التربية الايمانية في القرآن الكريم

إن التربية الايمانية في القرآن الكريم هي طريقة الله في بناء علاقة قوية بين الانسان وربه، ويزرع في قلبه الايمان والتوكل والخشوع. القرآن الكريم هو مرجعنا في فهم وتطبيق هذه التربية، حيث ان اركان التربية الايمانية في القرآن هي اولا: الايمان بالله جل جلاله وهو اساس كل شيء، ويشمل الايمان بوجود الله، ووحدانيته، وجميع صفاته ويتجسد في العبودية لله وحده.

وثانيا التقوى: وهي الحذر من الله والعمل بما يرضيه، وتجنب ما يغضبه. وثالثا: العبادة: وهي طاعة الله في كل امر، وتتضمن الصلاة، والصيام، والزكاة، والحج وغيرها. ورابعا: العمل الصالح: وهو كل عمل يرضي الله، سواء كان في عبادات أو في التعامل مع الناس، ويكون مصدرة الايمان^{١٠}.

وخامسا: العلم والمعرفة: وهو معرفة الله وصفاته، وعلمه، ومعرفة احكام الدين وشرائعه، وسادسا: التربية الاخلاقية: وهي تهذيب النفس من الامراض القلبية، مثل الكبر، والحسد، والرياء، وتربية النفس على الاخلاق الحسنة، مثل الصدق والامانة، والاحسان وغيرها من الاعمال الصالحة. واخيرا الرجاء والتوكل: وهو الرغبة في ثواب الله، والتوكل عليه في كل امور الدنيا والاخرة.

اذن التربية الايمانية في القرآن الكريم هي عملية متكاملة لبناء شخصية مؤمنة، مستقيمة، مخلصه لله، تعمل الخير، وتتجنب الشر، وتواجه الحياة بثبات وصبر. إن رصيد الإيمان الذي تقوم الأمة المسلمة حارسة عليه في الأرض ووارثة له منذ أقدم الرسالات هو أكرم رصيد وأقومه في حياة البشرية إنه رصيد من الهدى والنور ومن الثقة والطمأنينة ومن الرضى والسعادة ومن المعرفة واليقين وما يخلو قلب بشري من هذا الرصيد حتى يجتاحه القلق والظلام وتعمره الوسواس والشكوك ويستبد به الأسى والشقاء ثم يروح بتخبط في ظلمات طاحية لا يعرف أين يضع قدميه في التيه الكئيب وصرخات القلوب التي حرمت هذا الزاد وحرمت هذا الأنس وحرمت هذا النور صرخات موجعة في جميع العصور^{١١}، هذا إذا كان في هذه القلوب حساسية وحيوية ورغبة في المعرفة ولهفة على اليقين فأما القلوب البليدة الميتة الجاسية الغليظة فقد لا تحس هذه الولهفة ولا يؤرقها الشوق إلى المعرفة ومن ثم تمضي في الأرض تأكل وتستمتع، وتزاول الطغيان والجبروت والبغي والبطش وتنتشر الفساد في الأرض ثم تمضي ملعونة من الله ملعونة من الناس والمجتمعات المحرومة من تلك النعمة مجتمعات بائسة ولو غرقت في الرغد المادي، خاوية ولو تراكم فيها الإنتاج، قلقه ولو توافرت لها الحريات والأمن والسلام الخارجي وأماننا في أمم الأرض شواهد على هذه الظاهرة لا ينكرها إلا مروغ يتنكر للحس والعيان والمؤمنين بالله وملائكته وكتبه ورسله^{١٢}.

مفهوم التربية الايمانية واثرها في بناء الشخصية الاسلامية

ان التربية الايمانية هي غرس اصول الدين في نفس الفرد وتعميقها في حياته، مما يؤدي الى بناء شخصية اسلامية متوازنة ومتكاملة. تؤثر التربية الايمانية على بناء الشخصية من خلال تعزيز الايمان بالله والالتزام باوامره ونواهيه، والتمسك بالقيم الاسلامية.

فمفهوم التربية الايمانية هو التنشئة على العقيدة وهي تعتبر عملية غرس العقيدة الاسلامية الصحيحة في نفس الفرد وتعميقها في روحه. والعمل بمقتضيات الايمان وهي تربية الفرد على العمل بمقتضيات الايمان في جميع جوانب حياته. واحياء الروح الايمانية وهي عملية تنشيط الروح الايمانية في الفرد وتعزيز علاقته بالله. فالغاية من التربية الايمانية^{١٣}، هو تحقيق العبودية لله تعالى بشكلها الامثل والاكمل، فهي تعمل على تفعيل الالتزام بالاحكام الشرعية - الاوامر والنواهي - فيتلقى الفرد المسلم حكم الله تعالى بقبول ورضى وتسليم، ويؤمن بأن في هذا الحكم تحقيقا لمصالحه في الدارين، والفرد في التزامه يعظم امر الله تعالى وحكمه (وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)^{١٤}.

يلاحظ مما سبق ذكره أن منهج القرآن الكريم في التربية يرتكز على تربية الإيمان بالله تعالى وهذا الأساس نقطة انطلاق كل المفاهيم التربوية، ولقد نزل القرآن الكريم برؤية كونية توحيدية فطرية، وقيم ومبادئ تربوية هادئة وهادفة تقصد إلى الخير والإحسان، تحيي الضمائر وتنير العقول وتتمّي الشعور بالمسؤولية في الإنسان، ومن هذه الناحية يتبين أن الدين هو روح حركة الحياة في الإسلام وروح العلوم والمعارف كلها وروح

المجتمع .وبعد بيان أهم مبادئ التربية في القرآن الكريم وأهميتها فعلينا أن نجتمع جهود كل مؤسساتنا التربوية والعلماء والمثقفين والمربين للعمل على بناء منهج تربوي متكامل الذي مبني على الالتزام بمبادئ الإسلام في الإخاء والتكافل والعدل والتسامح والرفق في علاقاتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، لكي ننفذ أبناءنا وأنفسنا ومجتمعنا من الضياع والضعف والتخلف، فذلك هو أساس متين لاستقرار الأمن والسلم والازدهار في بلداننا ويجب أن يكون منهجنا التربوي ومنطلق حركتنا نحو الاستقرار والإبداع والتقدم الحضاري^{١٥}.

آيات قرآنية تعزز الايمان وتبني شخصية قوية

توجد العديد من الآيات القرآنية التي تعزز الايمان بالله عز وجل. من بينها آيات تتحدث عن قدرة الله الخارقة، وتفاصيل دقيقة عن مخلوقاته، وايضا آيات تحث على الايمان باليوم الآخر والجزاء العادل.

ففي قوله تعالى: (ويخرون للاذقان ليكون ويزيدهم خشوعا)^{١٦}. فالمؤمنون تلين قلوبهم عند سماع الذكر، فيزداد بذلك ايمانهم، قوله تعالى: (ويزيد الله الذين اهتدوا هدى)^{١٧}. والمقصود ايمانهم عندما انشغلوا بالعلم النافع، والعمل الصالح، شكر الله لهم ذلك، فزاد يقينهم، فعظم ايمانهم.

المطلب الثاني: التربية الاخلاقية في القرآن الكريم

ان القرآن الكريم نزل على البشرية جمعاء ولم يكن مجرد كتاب للعلوم او الاداب وإنما نزل ليكون كتاب هداية فهو جامع لأسس التربية الاخلاقية التي بها تصلح الحياة وتسعد النفوس، فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أملا في ان يصل بالناس الى اعلى درجات الكمال النفسي والرفي الانساني حيث قال تعالى في كتابه العزيز: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)^{١٨}. وقال تعالى: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)^{١٩}.

وقد اتسعت دائرة الاخلاق القرآنية لتستوعب كل عمل ارادي ونشاط انساني كريم لأن قانون هذه الاخلاق قد رسم منهج السلوك للإنسان في جميع مجالات حياته وعلاقاته في شتى النواحي الفردية والاجتماعي، اذ يقول د. محمد عبد الله دراز: (لا نكتفي بأن نقول ان هذا القانون لم يدع للنشاط الانساني في ناحيته الفردية والاجتماعية مجالا حيويا او فكرياً ادبيا او روحيا الا رسم له منهجا للسلوك وفق قاعدة معينة بل نقول انه تخطى علاقة الانسان بنفسه، وعلاقته ببني جنسه فشمل لاه بالكون في جملته وتفصيله، ووضع لذلك كله ما شاء الله من الاداب المرضية والتعاليم السامية، وهكذا جمع ما فرقه الناس باسم وباسم الفلسفة ثم كان له عليهما المزيد)^{٢٠}. وبناء على هذا تشمل اخلاق القرآن الكريم العقيدة والعبادة لأنها تدخل في نطاق علاقة العبد بربه وهي أقدس العلاقات واولاها بالتوجيه والتنظيم والعناية^{٢١}. وقد تجسد هذا المعنى في أخلاق رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) حتى اثنى عليه الله تعالى بقوله (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)^{٢٢}.

اذن فالتربية الأخلاقية هي العملية التي تهدف إلى تنمية الصفات الحميدة والفضائل الأخلاقية لدى الأفراد، وتوجيههم نحو التمييز بين الخير والشر، وتشجيعهم على اتخاذ قرارات أخلاقية صحيحة، وإحداث التغيرات الإيجابية في سلوكهم وعلاقاتهم مع الآخرين. وأن التربية الأخلاقية لا تقتصر على مجرد نقل المعارف الأخلاقية، بل تهدف إلى غرسها في نفوس الأفراد ليصبحوا أفراداً أتقنوا تطبيقها في حياتهم اليومية. وتلعب التربية الأخلاقية تلعب دوراً حيوياً في بناء مجتمع قوي ومستقر، حيث تساهم في تعزيز قيم التعاون، والعدالة، والمسؤولية، والاحترام المتبادل بين الافراد. وتعرف لغويا: بأنها حسب ابن منظور كلمة الأخلاق بقوله: “والخُلُق: السجية، وفي الموسوعة البريطانية جاء تعريف الأخلاق: بأنها قسم من الفلسفة التي تعنى بما هو جيد وقبيح وما هو صحيح أو خاطئ^{٢٣}.

أما اصطلاحاً: فتعرف حسب ابن مسكويه بأنها: “حال للنفس داعية إلى أفعالها من غير فكر وروية.

ويعرفها الغزالي بأنها: “عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصور الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية^{٢٤}.

القيم الاخلاقية التي يرسخها القرآن الكريم

القيم الاخلاقية في التراث الإسلامي كانت لها جذور واضحة المعالم، فقد كان العرب قبل الإسلام يشتهرون بقيم حميدة يعتزون بها: كالشجاعة والكرم والتضحية والعفو وغيرها... وعند نزول القرآن الكريم على النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم كانت القيم وتهذيب الأخلاق من الأمور التي لها الصدارة في المبادئ الأساسية التي أولاها الدين الإسلامي أهمية بالغة بعد الإيمان بالله ورسله ورسالته السماوية، وذلك لبناء مجتمع إسلامي تسوده الفضيلة ومكارم الاخلاق^{٢٥}.

إن مفهوم مصطلح القيم الاخلاقية وهو عبارة عن مصطلح حديث بالنسبة إلى ثقافتنا الإسلامية، ولعله مترجم عن اللغات الأجنبية بمعانيه المختلفة، وإن المعاجم اللغوية العربية الحديثة تقدمه لنا كما ورد في الثقافة الغربية فتارة بفلسفة القيم وتارة أخرى بنظرية القيم.

وإن الدراسات المتعددة قد أرست مفهوم علم القيم الأخلاقية ضمن موضوعات علم النفس، وعلم الاجتماع، والاقتصاد، والأخلاق... لأن موضوع القيم من المفاهيم الضرورية والجوهرية لدراسة المجتمع، بحيث تحدد درجة رقي وتحضر المجتمعات، وقد لقيت اهتماماً كبيراً منذ زمن بعيد على يد العديد من علماء الاجتماع وعلماء النفس والاقتصاد والسياسة، وقد عرفت القيم في الاصطلاح بعدة تعريفات، منها:

القيم: هي مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه أو الرغوب عنه^{٢٦}.

أن القيم هي صفات، أو مثل، أو قواعد... تقام عليها الحياة البشرية فتكون بها حياة إنسانية، وتعاير وتُعائِر بها النظم والأفعال؛ لتُعرف قيمتها الإنسانية من خلال ما تتمثله منها^{٢٧}، وفي تعريف: هي مجموعة المبادئ والمعتقدات التي توجه سلوك الأفراد وتحدد ما هو صواب وما هو خطأ. لغة، "القيم" جمع كلمة "قيمة" التي تعني الثمن أو المنزلة، أما في الاصطلاح، فهي مبادئ وأحكام أخلاقية تحدد السلوك الصحيح وتوجه الأفراد في التعامل مع بعضهم البعض ومع المحيط، وتعريف القيم الأخلاقية بأنها: القيم جمع قيمة، وهي مأخوذة من التقويم وإزالة الاعوجاج، ويُراد بها المثل والمبادئ الاجتماعية السامية^{٢٨}، [١] والأخلاق في الإسلام؛ هي: ما ينظم السلوك الإنساني من مبادئ وقواعد مُحددة عن طريق الوحي، بغاية تحقيق الغاية من وجود الإنسان على الوجه الأمثل^{٢٩}، والقيم الأخلاقية هي: نظامٌ متكوّن من المبادئ والمعاني السامية، المُستنبطة من الكتاب والسنة، الموافقة للفطرة البشرية، المكتسبة من الفهم الدقيق للدين الإسلامي، والتي تضبط سلوكيات التعامل بين الناس، للوصول بالفرد والمجتمع لسعادة الدنيا والآخرة^{٣٠}. إن أخلاقيات القرآن توفر للإنسان السعادة والرضا وتزيل كل ما في نفسه من رواسب وأحقاد تجاه الآخرين حتى ولو أساءوا إليه، كما أن هذه الأخلاق الفاضلة تحمي المجتمع من الشرور وتوفر لكل أفراد الأمن والاستقرار. والمتأمل في العطاء الأخلاقي للقرآن الكريم كما يقول المفكر الإسلامي د. محمود حمدي زقزوق، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر^{٣١} - يجد دعماً واضحاً ومباشراً لكل ما هو راق ومتحضر من السلوك، فالقرآن يسمو بأخلاق الإنسان فوق الصغائر، ويرسم له حياة تغلفها كل المعاني الإنسانية الرفيعة^{٣٢}.

فقد جاء القرآن الكريم متضمناً كل ما يدعو إلى الفضائل وينهى عن الرذائل، جاعلاً سعادة الدنيا والآخرة جزءاً من التزم بالفضائل، والشقاء والعذاب في الدارين عقاب من لم يلتزم بها، وقد نقل القرآن بتعاليمه وأدابه الأخلاقية الناس من الأنانية البغيضة إلى آفاق الإيثار الجميل، ومن القسوة والعنف والرغبة في الانتقام إلى العفو والرحمة والتسامح، واستطاع بقيمه النبيلة إقامة مجتمع تسود فيه الأخلاق الفاضلة وتحترم كرامة الإنسان من حيث هو إنسان، من دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو العرق أو ما شاكل ذلك من فروق مصنوعة^{٣٣}.

دور الاخلاق القرآنية في تشكيل شخصية مسلمة

تلعب الأخلاق القرآنية دوراً حيوياً في تشكيل شخصية مسلمة متكاملة، حيث توفر الأساس الأخلاقي والروحاني الذي يحدد سلوك الفرد وتفاعلاته مع الآخرين. تُعتبر الأخلاق القرآنية مرشداً للفضائل الإنسانية وتعزيزاً للإيمان والتقوى، مما يجعل المسلم شخصية متوازنة، مسؤولة اجتماعياً، وتحترم حقوق الآخرين. ويساعد القرآن الكريم على بناء شخصية إسلامية متكاملة متوازنة، من خلال: تعزيز الإيمان بالله: ويُرسخ القرآن الكريم الإيمان بالله تعالى، ويُنمي الشعور بالمسؤولية تجاه الله ورسوله. تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية: يحث القرآن الكريم على التعاون والتكاتف والعمل من أجل الخير العام^{٣٤}. ولقد تضمن القرآن الكريم منهاجاً نادراً في تقويم وتعديل الأمور، والقيام عليها بالاهتمام والعناية والتنمية، على أكمل وجه وأحسن حال؛ فتلك هي التربية الربانية القرآنية التي من صنع الله -تعالى- الذي أتقن كل شيء خلقه، وهو الذي خلق كل شيء، فهو أعلم بما يصلحه، وهو -سبحانه- أحق من يرعاه، قال الله -تعالى-: (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)^{٣٥}.

أمثلة على الأخلاق في القرآن الكريم

لقد ورد في القرآن الكريم الكثير من الأمثلة على الأخلاق، نذكر منها^{٣٦}:

خلق الإيثار: قال -تعالى-: (يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)^{٣٧} ^{٣٨}.

الوفاء بالعهد: قال -تعالى-: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا)^{٣٩}.

النهى عن الإسراف والتبذير والبخل والتقتير: قال -تعالى-: (وَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا)^{٤٠}. الأمر بالعدل في جميع الظروف والنسبة لجميع الناس حتى الكفار: قال -تعالى-: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۖ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ)^{٤١}. التعاون على البر والتقوى وما يفيد الناس: النهي عن التعاون على الظلم والعدوان: قال -تعالى-: (وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)^{٤٢}.

الصبر منزلة من الإيمان وهو بمثابة الرأس من الجسد: قال -تعالى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)^{٤٣}

الصدق من دلائل الإيمان وثمراته ولهذا أمر الإسلام به: قال -تعالى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)^{٤٤}.

الكذب خلق ذميم لا ينال صاحبه هداية الله تعالى ولهذا نهى الإسلام عنه وحذر منه قال -تعالى-: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ)^{٤٥}.

المطلب الثالث: التربية الاجتماعية في القرآن الكريم

القرآن الكريم يعرض مبادئ تربوية اجتماعية متنوعة تسعى إلى بناء مجتمع قوي ومتماسك، من خلال التركيز على الأخلاق الحميدة، حقوق الجماعات والأفراد، والعدالة الاجتماعية. تُعتبر هذه التربية الاجتماعية أساسية لبناء فرد صالح ومتوازن مع مجتمعه^{٤٦}.

لنأخذ على سبيل المثال سورة لقمان فقد احتوت على الكثير من ابعاد الحكمة في التربية الاجتماعية والاصلاح الاجتماعي، قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ {١٣} وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ {١٤} وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ {١٥} يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ {١٦} يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ {١٧} وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ {١٨} وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْظُضْ مِنْ صَوْلَتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ)^{٤٧}. وتعد هذه سورة من السور المكية، وإن السور المكية تعد من افضل النماذج في مخاطبة العقل البشري، إذ انها تعالج قضية العقيدة في نفوس المشركين اللذين انحرفوا عن العقيدة السليمة، وذلك ان اغلب القضايا التي تعالجها السور المكية في اساليب متنوعة هي قضية العقيدة، حيث انها تحرك العقل البشري من جميع جهاته وجوانبه بكل المؤثرات التي تخاطب الفطرة وتوقظها^{٤٨}.

وذلك نجد القرآن الكريم يهتم بهداية الانسان منذ طفولته لذا كان يحفز الاباء على الدعاء بالولد الصالح، ونجد هذا واضحاً في سورة لقمان، يبين مدى شفقه لابنه حيث يبدأ كلمته بقوله ﴿يَا بُنَيَّ﴾ للتأكيد على عامل الأبوة يدفعه لنصحه بعدم الشرك بالله، ثم يؤكد ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^{٤٩}، أي ان لقمان الحكيم "عليه السلام" نهى ابنه عن الشرك بالله وعبادة ما لا يضر ولا ينفع، حيث كان هذا النهي مقترن بالترغيب والترهيب أي انه بين له السبب في ذلك كونه امراً عظيماً

مبادئ التربية الاجتماعية في القرآن الكريم

- الأخلاق الحميدة: القرآن الكريم يُشدد على أهمية الأخلاق الحميدة، مثل الصدق، الأمانة، الإحسان، الصدق، والتي تعتبر أساس لبناء مجتمع متماسك.
- حقوق الجماعات والأفراد: القرآن الكريم يُنظم حقوق الجماعات والأفراد، ويُبَيِّن كيفية تحقيق التوازن بينها، ويحذر من التنازعات التي تؤدي إلى ضعف المجتمع^{٥٠}.
- العدالة الاجتماعية: القرآن الكريم يُحث على العدالة الاجتماعية، ويُبَيِّن أهمية توزيع الثروة بشكل عادل، والاهتمام بالفقراء والمحتاجين.
- الوسطية والتوازن: القرآن الكريم يُحث على الوسطية والتوازن في كل جوانب الحياة، سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، أو روحية.
- التشجيع على العمل الصالح: القرآن الكريم يُشجع على العمل الصالح، ويوفر محفزات ومزجيات للعمل الصالح، بالإضافة إلى توجيهات لترك العمل السيئ.
- التعاون والترابط الاجتماعي: القرآن الكريم يُحث على التعاون بين الأفراد والمجتمع، ويُبَيِّن أهمية الترابط الاجتماعي لبناء مجتمع قوي ومتماسك.

أمثلة من القرآن الكريم

- الشكر: يُشجع القرآن الكريم على الشكر لله والوالدين، والذي يعتبر من أهم أسباب تحقيق السعادة والخير في الحياة.
- رد الأمانة: يُحث القرآن الكريم على رد الأمانة إلى أصحابها، وهو ما يُعتبر من أهم مبادئ الأمانة والثقة بين الأفراد.
- احترام كبار السن: يُشجع القرآن الكريم على احترام كبار السن وتقديرهم، وهو ما يُعتبر من أهم مظاهر الاحترام والتقدير في المجتمع.
- الحفاظ على أسرار الأصدقاء: يُحث القرآن الكريم على الحفاظ على أسرار الأصدقاء، وهو ما يُعتبر من أهم مظاهر الثقة والوفاء في المجتمع.
- حب الآخرين: يُشجع القرآن الكريم على حب الآخرين، وهو ما يُعتبر من أهم مظاهر المحبة والتآزر في المجتمع^{٥١}.

أهمية التربية الاجتماعية في القرآن الكريم

- بناء مجتمع قوي ومتماسك: التربية الاجتماعية في القرآن الكريم تُساعد على بناء مجتمع قوي ومتماسك، يتميز بالعدالة، التعاون، والتآزر^{٥٢}.
- تنمية الفرد: التربية الاجتماعية في القرآن الكريم تُساعد على تنمية الفرد بشكل شامل ومتوازن، سواء كان على مستوى الشخصية، الأخلاق، أو السلوك.

• تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة: التربية الاجتماعية في القرآن الكريم تُساعد على تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، من خلال اتباع مبادئ الخير والفضيلة^{٥٣}.

كيف يعزز القرآن الكريم القيم الاجتماعية والتعاملات الانسانية

إن القرآن الكريم هو دستور المسلمين الذي يُنظم حياتهم ، فهو يرسم للانسان خارطة حياتية يسير عليها تسهل عليه عناء البحث والتجربة ، فالقرآن الكريم يشتمل على منظومة قيمية متكاملة تجمع بين الجانبين الاجتماعي والمعنوي، وبهذا يحدث التوازن في حياة الانسان ، لذلك كانت القيم الاجتماعية في القرآن الكريم محط اهتمام كثير من العلماء والباحثين ، فالقيم الاجتماعية والاخلاق الفاضلة أكد عليها القرآن الكريم وذلك بمدحه للرسول صلى الله عليه واله بقوله تعالى: (وانك لعلی خلق عظیم)، وكذلك تظهر أهمية القيم في قول الرسول محمد صلى الله عليه اله وسلم: " إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق"، فقد حصر الرسالة بالاتمام القيمي ، ولما كان للقيم الاجتماعية كل هذه الاهمية فقد جعل منها مادة دسمة للبحث في جميع المجالات الحياتية كالمجال الديني والاجتماعي والاقتصادي والاخلاقي والسياسي والقضائي وغيرها من المجالات^{٥٤}.

أمثلة قرآنية على التفاعل الاجتماعي وبناء الشخصية الاجتماعية

القرآن الكريم غني بالصور والقصص التي تبرز أهمية التفاعل الاجتماعي وبناء الشخصية الاجتماعية .يمكن العثور على أمثلة عديدة في القرآن الكريم توضح كيفية تشكيل العلاقات الإنسانية الإيجابية وقيادة الناس نحو بناء شخصيات اجتماعية صحيحة.

أمثلة قرآنية على التفاعل الاجتماعي

• قصة يوسف عليه السلام:

تظهر قصة يوسف كيف يمكن للتواصل الإيجابي والتعامل الحسن مع الآخرين، حتى في مواجهة الصعاب، أن يؤدي إلى بناء علاقات قوية .مثال ذلك تعاطف يوسف مع أخيه بنيامين، وتفوقه في التعامل مع السجناء .

• قصة موسى عليه السلام:

تسلط الضوء على دور موسى في توعية الناس وتوجيههم نحو الخير .تظهر أهمية التفاعل الإيجابي بين القائد والشعب، وكيف يمكن للقائد أن يرشد الناس نحو طريق الخير والعدل

قصة النمل:

تظهر قصة النمل في سورة النمل أهمية التواصل والتنسيق بين أفراد المجتمع .تسلط الضوء على أهمية التعاون والعمل المشترك في بناء مجتمع متكامل.

• سورة الكهف:

توضح سورة الكهف كيف يمكن للصداقة والعلاقات الحميمة أن تكون مصدر دعم ونجاة في مواجهة الصعاب .تظهر أهمية التعاون والتوادر بين الأصدقاء .

• آيات عن التراحم والتعاون:

تعدد الآيات القرآنية، مثل قوله تعالى: (وَلَا تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا)^{٥٥}، أهمية التعاون والتراحم في بناء مجتمع متكامل .

أمثلة قرآنية على بناء الشخصية الاجتماعية:

• الصبر:

تظهر قصص الأنبياء، مثل صبر يوسف عليه السلام، أهمية الصبر في بناء شخصية قوية قادرة على مواجهة الصعاب.

• الإخاء:

تسلط الآيات التي تتحدث عن الإخاء، مثل قوله تعالى: (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالْمُصِيبِينَ وَالْمُصِيبَاتِ وَالْمُحْسِنِينَ وَالْمُحْسِنَاتِ وَالْمُتَالِيَةَ وَالْمُتَالِيَةَ وَالْمُتَرَبِّتَةَ وَالْمُتَرَبِّتَةَ وَالْمُتَرَبِّتَةَ وَالْمُتَرَبِّتَةَ)^{٥٦}، أهمية الإخاء في بناء شخصية اجتماعية متوازنة.

• التواضع:

تظهر قصص الأنبياء، مثل تواضع موسى عليه السلام، أهمية التواضع في بناء شخصية اجتماعية محبوبة.

• الصدق والأمانة:

تسلط الآيات التي تتحدث عن الصدق والأمانة، مثل قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا)^{٥٧}، أهمية الصدق والأمانة في بناء شخصية اجتماعية موثوقة.

• الإحسان:

تظهر قصص الإحسان، مثل إحسان الملوك في سورة يوسف، أهمية الإحسان في بناء شخصية اجتماعية ذات نفوذ.

النتائج

بعد استعراض المبادئ التربوية في القرآن الكريم من خلال المطالب الثلاثة: التربية الإيمانية، والتربية الأخلاقية، والتربية الاجتماعية، يمكن استخلاص النتائج التالية:

أولاً: إن منهج القرآن الكريم في التربية يرتكز على تربية الإيمان بالله تعالى، وهذا الأساس يمثل نقطة انطلاق كل المفاهيم التربوية، إذ نزل القرآن الكريم برؤية كونية توحيدية فطرية، وبقِيم ومبادئ تربوية هادفة تقصد إلى الخير والإحسان، تحيي الضمائر وتنير العقول وتنمي الشعور بالمسؤولية في الإنسان.

ثانياً: إن التربية الإيمانية في القرآن الكريم عملية متكاملة لبناء شخصية مؤمنة مستقيمة مخلصه لله، تعمل الخير وتتجنب الشر وتواجه الحياة بثبات وصبر، وهي تشمل الإيمان بالله والتقوى والعبادة والعمل الصالح والعلم والمعرفة والتربية الأخلاقية والرجاء والتوكل.

ثالثاً: إن الأخلاق القرآنية تلعب دوراً محورياً في تشكيل شخصية المسلم المتكاملة، حيث توفر الأساس الأخلاقي والروحاني الذي يحدد سلوك الفرد وتفاعلاته مع الآخرين، وتساهم في تعزيز الإيمان والتقوى وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

رابعاً: إن التربية الاجتماعية في القرآن الكريم تسعى إلى بناء مجتمع قوي ومتماسك يتميز بالعدالة والتعاون والتآزر، وتساعد على تنمية الفرد بشكل شامل ومتوازن، وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

خامساً: يتبين مما سبق أن الدين هو روح حركة الحياة في الإسلام وروح العلوم والمعارف كلها وروح المجتمع، وبعد بيان أهم مبادئ التربية في القرآن الكريم وأهميتها، فعلينا أن نجمع جهود كل مؤسساتنا التربوية والعلماء والمتقنين والمربين للعمل على بناء منهج تربوي متكامل مبني على الالتزام بمبادئ الإسلام في الإخاء والتكافل والعدل والتسامح والرفق في علاقاتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، لكي ننفذ أبناءنا وأنفسنا ومجتمعنا من الضياع والضعف والتخلف، فذلك هو أساس متين لاستقرار الأمن والسلم والازدهار في بلداننا.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. ابن قيم الجوزية، *التفسير القيم، تفسير القرآن الكريم لابن القيم*، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية.
٢. أبو سليمان، أ.د. عبد الحميد، *أزمة الإرادة والوجدان المسلم البعد الغائب في مشروع إصلاح الأمة في إصلاح الثقافة والتربية رؤية إسلامية معاصرة*، الطبعة الأولى، ٧٢٤١ هـ / ٢٠٢٠ م، دار الفكر، دمشق، ص ٦٨-٦٩ و ص ٧٠.
٣. البيضاوي، القاضي ناصر الدين، *تفسير البيضاوي*، الطبعة الأولى، ٧٢٠١ هـ / ٧٩١١ م، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، م ٧، ص ٨.
٤. الجرجس، د. جرجس ميشال، *معجم مصطلحات التربية والتعليم*، الطبعة الأولى، ٧٣٣ هـ / ٧٢٤٣ هـ / ٢٠٠١ م، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ص ٧٣٤.
٥. الجندي، أنور، *موسوعة مقدمات العلوم والمناهج*، الطبعة الأولى، ١٩٧٩، دار الأنصار، القاهرة، م ٣، ص ٣٩١.
٦. حسن، محمد، *الفكر التربوي الإسلامي*، دار المسيرة، الأردن، ٢٠٠٠، ص ٨٥، ٨٦، ٨٧.
٧. خليف، جميلة شحادة، *إخلاقيات القيادة*، دار اقرأ للنشر والتوزيع، حولي - الكويت، ٢٠٠٨، ص ١٦-١٧.
٨. دراز، د. محمد عبد الله، *دراسات إسلامية*، ط ٢، دار القلم، الكويت، ١٩٧٤، ص ١١١.
٩. دراز، د. محمد عبد الله، *المختار من كنوز السنة*، ط ٤، أمير دولة قطر [يدون ناشر]، ص ١٠٢.
١٠. الشوكاني، محمد علي، *تفسير فتح القدير*، تحقيق سيد إبراهيم، الطبعة الأولى، ٧٢٧٣ هـ / ٧٩٩٣ م، دار الحديث، القاهرة، م ٣، ص ٣.

١١. الطبري / القرطبي، تفسير القرطبي، تحقيق د. محمد إبراهيم الحفناوي ود. محمود حامد عثمان، الطبعة الأولى، ٧٢٤٣ هـ / ٢٠٠٤ م، دار الحديث، القاهرة، م ١، ج ٧٠، ص ١١٧.
١٢. العراقي، سهام محمود، في التربية الاخلاقية مدخل لتطوير التربية الدينية، مكتبة المعارف الحديثة، حمادة زغول، ١٩٨٤.
١٣. العاني، الدكتور وجيهة ثابت، الفكر التربوي المقارن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ص ٣٧٥.
١٤. عابد الجابري، مصادر القيم في الفكر الاسلامي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، ص ٥-٦ / ١٣-١٤.
١٥. علي، سعيد إسماعيل، فلسفات تربوية، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٥، ص ١٨.
١٦. غالب، عبدالسلام، الأخلاق أهميتها وفوائدها، ٢٠١٣.
١٧. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق عبد العظيم الشناوي، المكتبة العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠١٠، ص ٢ و ص ٢٦٩.
١٨. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ١٧٠/٤.
١٩. قطب، ابراهيم، في ظلال القرآن، دار المشرق، بيروت، ١٩٧٩، ج ٥، ص ٢٧٨٠.
٢٠. قطب، سيد، في ظلال القرآن، الطبعة الثانية عشرة، ٧٩١٣ م / ٧٢٠٣ هـ، دار الشروق، بيروت - لبنان، م ٧، ص ٤.
٢١. قطب، سيد، في ظلال القرآن، الطبعة الخامسة عشرة، ٧٢٠١ هـ / ٧٩١١ م، دار الشروق، بيروت - لبنان، م ٣، ص ٣٣٩٩.
٢٢. كاظم، محمد ابراهيم، التطور القيمي وتنمية المجتمعات الدينية، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، ١٩٧١، ص ١١١.
٢٣. لطيفة، طبال، أزمة التربية في المجتمعات العربية، الجزائر، ٢٠٠٩، ص ٣٢.
٢٤. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي البخار، مطبعة دار الدعوة، تركيا، ١٩٨٩، ١٩٨/٢.
٢٥. مرسي، محمد منير، كتاب التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب، مصر، ٢٠٠٥، ص ١٥٩-١٦٢.
٢٦. مكاي، الدكتور نجلاء، خواطر حول الدور التربوي الاسلامي في فكر الامام الخميني، شباط، ٢٠٢٤.
٢٧. منظومة القيم القرآنية في المجال الكلامي والأخلاقي، أحمد بن سعود السيابي، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات، العدد ٢٥، شتبر ٢٠١١، ص ٥٨-٥٩.
٢٨. النحلاوي، الدكتور عبدالرحمن، أصول التربية الإسلامية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠ م، دار الفكر، دمشق، ودار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ص ١٣.
٢٩. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، بيروت، ط ٢، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م، ص ٦٩.
٣٠. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، التحرير والتنوير، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٨٦.
٣١. جامعة المدينة العالمية، كتاب التفسير الموضوعي، ص ١٠٣.
٣٢. جمعية مراكز الامام الخميني الثقافية، جمعية المعارف الاسلامية، القرآن في كلام الامام الخميني قدس سره، طبعة ٢٠١٥ م، ص ١١.
٣٣. زقزوق، محمود حمدي، (٢٧ ديسمبر ١٩٣٣ - ١ ابريل ٢٠٢٠)، وزير الاوقاف المصري الاسبق وداعية اسلامي بقرية الضهرية التابعة لمركز شربين بمحافظة الدقهلية. [توضيح: اين مدخل در متن اصلى به عنوان منبع مستقل نيامده و بيشتر معرفى شخصيت است].
٣٤. عباس فاضل، انوار، رسالة ماجستير في الشريعة والعلوم الاسلامية، كلية العلوم الاسلامية في جامعة كربلاء، ص ٤.
٣٥. "مفهوم الأخلاق في الإسلام"، www.islamweb.net, 04-08-2002، اطلع عليه بتاريخ ١٦-٨-٢٠٢٠.
٣٦. عبدالسلام غالب، "الأخلاق أهميتها وفوائدها"، ar.islamway.net, 2013-10-20، اطلع عليه بتاريخ ١٦-٨-٢٠٢٠.
٣٧. إيهاب كمال، "مكانة الأخلاق في الإسلام"، www.alukah.net, 2014-5-6، اطلع عليه بتاريخ ١٥-٨-٢٠٢٠.

- ١ نهج البلاغه الخطبه ١٧٦
- ٢ سورة الاسراء الاية ٢٤.
- ٣ محمد علي الشوكاني، تفسير فتح القدير، تحقيق سيد ابراهيم، الطبعة الأولى 7273 . هـ 7993 م، دار الحديث القاهرة، م 3 ص 3.
- ٤ القاضي ناصر الدين البيضاوي، تفسير البيضاوي، الطبعة الأولى، 7201 هـ 7911 م، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت، م ٧، ص ٨٠٠.
- ٥ سيد قطب، في ظلال القرآن، الطبعة الثانية عشرة، 7913 م 7203 هـ، دار الشروق، - . بيروت لبنان، م 7 ص 4.
- ٦ د. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، الطبعة الأولى 7243 733 . هـ 4001 م، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ص ٧٣٤.
- ٧ سعيد إسماعيل علي، فلسفات تربوية، عالم المعرفة، 1995 الكويت، ص ١٨.
- ٨ أنور الجندي، موسوعة مقدمات العلوم والمناهج، الطبعة الأولى، 1979 ، دار الأنصار ، القاهرة، م 3 ص 391 .
- ٩ ينظر : الدكتور عبدالرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية، الطبعة الثانية 4000 م، دار الفكر، دمشق، ودار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ص ١٣.
- ١٠ أ.د. عبدالحميد أبو سليمان، أزمة الإرادة والوجدان المسلم البعد الغائب في مشروع إصلاح الأمة في إصلاح الثقافة والتربية رؤية إسلامية معاصرة، الطبعة الأولى 7241 هـ 4002 م، - . دار الفكر، دمشق، ص ٦٨-٦٩.
- ١١ أ.د. عبدالحميد أبو سليمان، أزمة الإرادة والوجدان المسلم البعد الغائب في مشروع إصلاح الأمة في إصلاح الثقافة والتربية رؤية إسلامية معاصرة، الطبعة الأولى 7241 هـ 4002 م، - . دار الفكر، دمشق، ص ٧٠.
- ١٢ سيد قطب، في ظلال القرآن، م 7 ص 324 323 .
- ١٣ ابن قيم الجوزية، التفسير القيم، تفسير القرآن الكريم لابن القيم، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية. ج ٢ ص ١٢٠
- ١٤ سورة الحج، الاية ٣٢.
- 15 الدكتورة وجيهة ثابت العاني، الفكر التربوي المقارن، الطبعة الأولى 4003 م، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص ٣٧٥.
- ١٦ سورة الاسراء الاية ١٠٩.
- ١٧ سورة ص الاية ٤٣.
- ١٨ سورة الاسراء، الاية ٩.
- ١٩ سورة الانعام، الاية ١٥٣.
- ٢٠ د. محمد عبد الله دراز، دراسات اسلامية، ص ١١١، ط٢، دار القلم، سنة ١٩٧٤م، الكويت.
- ٢١ د. محمد عبد الله دراز، المختار من كنوز السنة، ص ١٠٢، ط٤، امير دولة قطر بدون.
- ٢٢ سورة القلم، الاية ٤.
- ٢٣ خليف، جميلة شحادة، (٢٠٠٨)، اخلاقيات القيادة، دار اقرأ للنشر والتوزيع، حولي - الكويت، ص ١٦-١٧.
- ٢٤ العراقي، سهام محمود، (١٩٨٤)، في التربية الاخلاقية مدخل لتطوير التربية الدينية، مكتبة المعارف الحديثة، حمادة زغول.
- ٢٥ منظومة القيم القرآنية في المجال الكلامي والأخلاقي، أحمد بن سعود السيابي، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات، العدد ٢٥، شتبر 2011م، ص ٥٨-٥٩
- ٢٦ التطور القيمي وتنمية المجتمعات الدينية، محمد ابراهيم كاظم، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، 1971م، ص ١١١.
- ٢٧ عابد الجابري، مصادر القيم في الفكر الاسلامي، الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة، صفحة ٦٥/ ١٤١٣. بتصرف.
- ٢٨ "مفهوم الأخلاق في الإسلام"، www.islamweb.net، 04-08-2002، اطلع عليه بتاريخ ١٦-٨-٢٠٢٠. بتصرف.
- ٢٩ محمد منير مرسي (٢٠٠٥)، كتاب التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، مصر: عالم الكتب، صفحة ١٦٢.١٥٩. بتصرف.

- ٣٠ عبدالسلام غالب (٢٠١٣-١٠-٢٠)، "الأخلاق أهميتها وفوائده"، ar.islamway.net، اطلع عليه بتاريخ ١٦-٨-٢٠٢٠. بتصرّف.
- ٣١ محمود حمدي زقزوق (٢٧ ديسمبر ١٩٣٣ - ١ أبريل ٢٠٢٠)، وزير الاوقاف المصري السابق وداعية اسلامي بقرية الضهرية التابعة لمركز شربين بمحافظة الدقهلية.
- ٣٢ راغب السرجاني، الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية، صفحة ١. بتصرّف.
- ٣٣ إيهاب كمال (٦-٥-٢٠١٤)، "مكانة الأخلاق في الإسلام"، www.alukah.net، اطلع عليه بتاريخ ١٥-٨-٢٠٢٠. بتصرّف.
- ٣٤ مقداد يالجن، علم الأخلاق الإسلامية، صفحة ٣٩٥-٣٩٦. بتصرّف.
- ٣٥ سورة الملك، الآية ١٤.
- ٣٦ عبد الركيم زيدان، أصول الدعوة، صفحة ٨٣-٨٤. بتصرّف.
- ٣٧ سورة الحشر، الآية ٩.
- ٣٨ جامعة المدينة العالمية، كتاب التفسير الموضوعي، صفحة ١٠٣. بتصرّف.
- ٣٩ سورة الاسراء، الآية ٣٤.
- ٤٠ سورة الاسراء، الآية ٢٦-٢٧.
- ٤١ سورة المائدة، الآية ٨.
- ٤٢ سورة المائدة، الآية ٢.
- ٤٣ سورة آل عمران، الآية ٢٠٠.
- ٤٤ سورة التوبة، الآية ١١٩.
- ٤٥ سورة الزمر، الآية ٣.
- ٤٦ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠٠)، ص ٨٦.
- ٤٧ سورة لقمان، الآية من ١٣-١٩.
- ٤٨ ابراهيم قطب، في ظلال القرآن، (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٩)، ج ٥، ص ٢٧٨٠.
- ٤٩ سورة لقمان، الآية ١٣.
- ٥٠ محمد حسن، الفكر التربوي الاسلامي، (الاردن: دار المسيرة، ٢٠٠٠)، ص ٨٥.
- 51 محمد حسن، الفكر التربوي الاسلامي، (الاردن: دار المسيرة، ٢٠٠٠)، ص ٨٦.
- ٥٢ محمد حسن، الفكر التربوي الاسلامي، (الاردن: دار المسيرة، ٢٠٠٠)، ص ٨٧.
- ٥٣ طبال لطيفة، أزمة التربية في المجتمعات العربية، (الجزائر، ٢٠٠٩)، ص ٣٢.
- ٥٤ انوار عباس فاضل، رسالة ماجستير في الشريعة والعلوم الاسلامية الى كلية العلوم الاسلامية في جامعة كربلاء، ص ٤.
- ٥٥ سورة الاعراف، الآية ٥٦.
- ٥٦ سورة الاحزاب، الآية ٣٥.
- ٥٧ سورة الحج، الآية ١.